Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنطق أسمي بصعوبة وهي تناديني بـه دون ألقاب، وكـان رنينه بـديعا على لسانها.. سمة ما بشخصيتي تجـذب الأطفال نحـوي، تجعلهم يبتسمـون ويلعبـون معي، حتى الخجـولين منهم، وهـذا مـا لاحـظه أصدقائي واتخـذوه مبرراً لـدفعي إلى الزواج، غيـر أنني قاومت حتى الآن جميع مؤامراتهم وصرت آخر عازب في مجموعة الأصدقاء!!.. إلى أن تآمرت المصادفة معهم بمؤامرتين..

المؤامرة الأولى حدثت خلال دعوة لأكل الملوخية منذ أسبوعين، وفي مدينة لندن، وكنت في زيارة لصديقين مصريين، زوج وزوجته، ووجدت عندهما آنسة لطيفة رقيقة، عندما تكلمت عرضت آراءها في هدوء يشف عن ثقة بالنفس وإحساس بالأستقلاليـة، وهذا مـا جذبني إلى سهير التي علمت أنها أخت الزوجة، وأنها في زيارة قصيرة لمدة أسبـوع تعود بعـدها إلى ألمـانيـا حيث تعـد هنـاك رسالـة دكتـوراه، والغريب أنني لا أذكر بالضبط موضوع رسالتهـا هذه، وإن كنت أذكـر جيداً أنها حدثتني عنها تفصيلاً!!.. كنت منهمكاً في تأمل ملامحها، عند النظرة الأولى بـدت لي ذات جمال عـادي، بعد التـأمل اكتشفت فيها فتنة آسرة وسحراً!!

أذكر أيضاً أن الملوخيـة أعجبتني جداً، أبسبب أنني أتـوقها في بلد أجنبي أم لأن سهير كانت تشاركني الطعام؟!.. المؤكد أن الطبق الثاني أكلته بشهية أفضل ذلك لأنها هي التي دعتني إليه!!

رأيتها مرة ثانية ثم ثالثة، وبعدها شعرت بها تسيطر على أفكاري